تربية الذوق السليم

إن التربية الصحيحة هي التي ترمي إلى غايات ثلاث :

حب الحق الذي هو نتيجة التربية العقلية ، وحب الخير الذي هو نتيجة التربية الخلقية وحب الجمال الذي هو نتيجة التربية الذوقية . ولكل غاية من هذه الغايات الثلاث سبيل يوصل إليها .

فسبيل التربية العقلية العلم ، وسبيل التربية الخلقية الدين والأخلاق ، وسبيل التربية الذوقية الفن الجميل .

على أن العلم بكشفه بعض القوانين الطبيعية يعمل في الحقيقة على تسخير الطبيعة في تذليل مصاعب الحياة . والأخلاق تعمل دائما على التضييق عليها بالضغط على النفوس البشرية والمباعدة بينها وبين شهواتها .

والأديان تعمل على الازدراء بالأخلاق المعوجة ومقتها . فهموض الأمم بالعلم والدين والأخلاق رقي محصور في دائرة الضرورة المادية . ولكن الانسانية لاتعيش بالخبز والماء فحسب ! ! ! بل لابد لها من التمتع بشيء من السعادة والهناء وسكينة البال والانتقال من ميدان الضرورة ومجال الحاجة إلى بحبوحة العيش وساحة الحرية ولاشيء يكفل لها ذلك إلا الفنون الجميلة . فهي لغة العواطف والوجدانات التي تتحرك في عالم الضمير حرة مستقلة دون أن يكون للاستعباد أو الاذلال أثر فيها ، وهي التي تصعد بالانسان ساعات من هذه الدنيا وهمومها وتساعدها إلى سماء السعادة والرفاهية ، ولذلك لايحكم التاريخ على الامم إلا بمبلغ رقيها في الفنون الجميلة ونصيبها منها ، لأنها هي التي تنم عن صدق الحس وقوة الشعور وحقيقة العواطف ومبلغ الاعتماد على الادراك والابداع والابتكار والاختراع وإبراز مايستكن في ضمائر النفوس المطبقة من صور رشيقة وأشكال مبدعة جميلة .

فالاختراع والابتكار من المميزات الأساسية للفنون الجميلة ، ولهذا ينفرد الانسان بها دون الحيوان .

فالنملة مثلا على عجيب صنعها لايتأتى لها أن تكون صنيعا لأنها لاتخترع ولاتبتكر ، بل أن نملة اليوم تبني مساكنها كما كانت تبنيها النملة منذ القدم .

إذن الفنون الجميلة ركن من أركان التربية الحديثة الصحيحة وبدونه تكون سائرة غير

الأعرج الذى يتبين فيه العجز ويظهر عليه القبح ، ولايتسنى لأولى الأمر فى أمة ما أن ينهضوا بها نهوضا فنيا يرقى الذوق ويخلق العاطفة إلا إذا اتخذوا الفنون الجميلة (رسم . وتصوير . وموسيقى . وغناء) عصاهم التى يتكئون عليها ، وعدتهم التى بها يصنعون . وها . قد ذكرت عن كل أصل من تلك الأصول كلمة موجزة تبين علاقتها بالتربية وتشرح تأثيره فى نمو الذوق .

فريده محمد الكبير
مدرسة إخلاق قسم عليم ام
ومدرسة بلا الأولية رقم ـ ٢

يا أيها الإنسان ماغرك بربك الكريم !؟

نزل القرآن الكريم على النبى صلى الله عليه وسلم ولم يترك منفعة إلا أمر بها ، ولم ير قبيحا مؤلما أو منكرا إلا ونهى عنه .

ولكن للأسف لم نسلك ذلك السبيل الذى نثاب عليه ، فقد ستره وكم يدعوه إلى عفوه وهو منزل عنه إلى غيره ! ! !

فتعالى الله رب العرش ما أكرمه وأرحمه !

روى أن الإمام على كرم الله وجهه قال عند تلاوة هذه الآية : —

يا أيها الانسان ما جرأك على ذنبك وما غرك بربك وما آنسك بهلكة نفسك أما من دائك بلول ؟ ؟ ؟ أليس من نومك يقظة ؟ ؟ ؟ أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك ؟ ؟ ؟ فلربما ترى الضاحى من حر الشمس فتظله أو ترى المبتلى بألم يعض جسده فتبكى رحمة له ! ! ! ولكن ما صبرك على دائك ، وجلدك بمصابك ، وعزك عن البكاء على نفسك وهى أعز الأنفس عليك ؟ ؟

وحقا أقول ما الدنيا غرتك ولكن بها اغتررت ، ولقد كاشفتك العظات وآذنتك على سواء وطى بما تعدك من نزول البلاء بجسمك والنقص فى قوتك أصدق وأوفى أن تكذبك أو تعرك ، وإن لك ناصح لما عندك متهم ! ! !

فيا أيتها الفتيات ويا أيها الشبان : اتقوا الله فى أنفسكم وأحسنوا إليها وأصلحوا ما اعوج منها وهذبوا أخلاقكم وزودوها بالآداب والفضائل فما منح الله الانسان شيئا أغلى من خلق فاضل وأدب كامل واتركوا الانهماك فى اللذات والشهوات والدنيا وزينتها قال تعالى: « وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور » وفقنا الله إلى ما فيه صلاح ديننا ودنيانا آمين !

مليج متوفيه

أم محمد على المصرى
مدرسة بمدرسة بلا

الفتاة والبيت

دفعتنى رغبة شديدة إلى تدوين ما جال بخاطرى نحو واجب الفتاة لبيتها وهذه هى الأولى يطلق فيها لسانى وأطلق العنان لجوامع أفكارى ولئن أحرز القليل من رأى الصواب .

فتاتى : بيتك هو مملكتك الصغيرة وروضتك المحدودة ورمز سعادتك الأبدية ومكمن هناءتك الباقية ومخبأ راحتك وتربة رفاهيتك .

أنت مليكته الحازمة ، ومدبرة أموره القديرة ، وقائدة أعماله الحكيمة ، بحكمة تصرفك تقام دعائم مجده التليد ، وبحسن تدبيرك يشيد صرح سعادته المجيد ، وبتعهدك يظهر غرسه ويينع ، وبعنايتك ينبت زرعه ويثمر .

بل أنت الزهرة الفيحاء تعطر بأريجها أركانه وتنشر السلام فى أرجائه وتذيع الطمأنينة والهدوء بين سكانه ، وأنت روحه الطاهرة فى سماء الخلود ، وشارته الدائمة فى صحيفة الوجود .

ونحن نعلم والكل عليم بأنك بنت اليوم وأم الغد ، وأننا الجمع من آنسات لفتيات لسيدات نصف مجموع الأمة علينا تقع مسئولية النهوض بها والعمل لرفعتها وعلو شأنها ، وعليهات أن تنهض أمة نصف مجموعها أشل إذا لم يعالج ذلك النصف بالعلم والتهذيب . والفتاة منا على باب المستقبل ضرورى لها أن تعرف كيف تسير إلى الحياة العملية المنظمة التى لا تستطيع أن تعيش بدونها فتاة هذا العصر الذى أصبح فيه فرق بين اليوم والأمس ، فتعرف كيف تنسج من آدابها وأخلاقها وأمانيها ثوبا يغنيها جماله النفسى عن الجمال الذاتى ، وتعيش من تدبيرها وحكمتها فى ثروة تقوم لها مقام المال ، فتقتصد القليل من الرزق وتنتفع به إن قدر لها أن تعيش عيش المقلين ، وتحسن التصرف فى الكثير من المال وتبقيه لوقت الحاجة إن قدر لها أن تعيش عيش المكثرين .

ولا ننسى أيتها الفتاة تربية أطفالك تربية حقة صحيحة حتى ينشأوا على الشجاعة الأدبية ويشبوا أطفالا برره صالحين عاملين لإسعاد الوطن وخير الأمة . فأنت المدرسة الأولى لهم ، وهم مرآة صادقة تنعكس عليها أعمالك من صغيرة وكبيرة .

فأنت أنت مركز الدائرة فى محور بيتك ، والشمس المشرقة فى سمائه إن أنت لتصرفك أحكمت ، ولأمورك أحسنت .

فيجب عليك أن تخصيه برعايتك وتشمليه بعنايتك ، وتهتمى بما فيه عن شئون ، إذ أنت أدرى بما فيه ، فتعرف السعادة بأجنحتها عليه . وتعيشى والكل آمن مطمئن ؟

إشمون

برمبر محمود